تفسير سور

ق - القيامة - النبأ - الانشقاق - الطارق

تأليف

نجم الدين سليمان بن عبد القوي الطوفي الحنبلي

المتوفى سنة ٧١٦ هـ

تحقيق

الدكتور علي حسين البواب

مكتبة التوبة

تفسیر سورہ

ق ۔ القیامۃ ۔ النبأ ۔ الانشقاق
الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير سور

ق - القيامة - النبأ - الانشقاق
الطارق

تأليف

نجم الدين سليمان بن عبد القوي الطوفي الحنبلي
المتوفى سنة ٧١٦ هـ

تحقيق

الدكتور علي حسين البواب

مكتبة
التوبة

جَمِيع الحُقُوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

الرياض - شارع جرير - ص.ب. ١٨٢٩٠ الرمز ١١٤١٥
هاتف ٤٧٦٣٤٢١ - فاكس ٤٧٩٠٤٤٣ - المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد،

فقد عُني المسلمون بالقرآن الكريم منذ نزّله الله تعالى عليهم، وكان تفسير القرآن الكريم، أو بعض سورة واحداً من أعمالهم الكثيرة في خدمة كتاب الله تعالى، وتيسير فهمه.

ونقدّم في هذه الصفحات لكتاب تناول تفسير بعض سور القرآن الكريم.

ومؤلف الكتاب[1]: هو سليمان بن عبدالقويّ بن عبدالكريم، الطوفي، الصرصري، نجم الدين.

---

(١) للطوفي ترجمة في عدد من المصادر، منها: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/٣٦٦، والدرر الكامنة ٢/٢٤٩. وعني المحدثون ممن كتب عن الطوفي أو حقق بعض كتبه بالحديث عنه، وأوسع ما كتب عنه وأحسنه: المصلحة في التشريع الإسلامي ونجم الدين الطوفي للدكتور مصطفى زيد. ينظر ٦٥ ـ ١١٠. ومقدمة تحقيق شرح مختصر الروضة للدكتور إبراهيم بن عبدالله آل إبراهيم ينظر ١٧ ـ ٥٢، ٧٥ ـ ١٤٠، ومقدمة تحقيق الكتاب نفسه للدكتور عبدالله التركي ٢١ ـ ٣٨.

ولد في طُوفى ـ من أعمال صَرْصَر ـ بعد سنة سبعين وستمائة، وتلقّى فيها العلوم والمعارف، وتردّد على صرصر ـ وهي على بعد فرسخين من بغداد، فتلقّى العلم على شيوخها، ثم ارتحل إلى بغداد سنة إحدى وتسعين وستمائة، آخذاً ومفيداً من علماء العصر فيها، فحفظ «المحرر» في الفقه الحنبلي لمجد الدين بن تيمية، وتعلّم العربية والفرائض والمنطق، وسافر إلى دمشق سنة أربع وسبعمائة، فالتقى بشيوخها، ومنهم الإمام تقي الدين بن تيمية، وانتقل إلى مصر سنة خمس، فأقام بها مدّة، تلقّى على علمائها، وفيها نال مكانة، وذاع صيته بين أئمة الحنابلة، وهناك ألف عدداً من الكتب، وحدَثت له فتنة، وسجن، فغادر القاهرة إلى دمياط، ثم إلى قُوص ـ في الصعيد ـ حيث أقام فترة، ثم غادرها إلى مكة المكرمة حاجاً عام أربعة عشر، وزار المدينة المنورة، ثم حج ثانية في العام التالي، وارتحل بعدها إلى بيت المقدس، فمدينة الخليل عليه السلام، وفيها وافته المنية سنة ست عشرة وسبعمائة.

أخذ الطوفي في رحلاته عن عدد كبير من علماء الأمصار من الفقهاء والأصوليين والمحدّثين واللغويين والنحويين وغيرهم. وممن تلمذ لهم[1]: علي بن محمد الصرصري، وعبدالله بن محمد الزريراتي، ومحمد بن الحسين الموصلي، وإسماعيل بن علي بن الطبال، وأبو بكر أحمد بن علي القلانسي، وتقي الدين بن تيمية،

---

(١) ذكر الدكتور إبراهيم بن عبدالله في مقدمة تحقيقه لشرح مختصر الروضة ٤١ ـ ٤٧ تسعة عشر شيخاً من شيوخ الطوفي، وترجم لهم. وينظر مقدمة الدكتور عبدالله التركي ٢٢ ـ ٢٤.

ومحمد بن أبي الفتح البعلي، ويوسف بن عبدالرحمٰن المزّي، وعبدالمؤمن بن خلف الدمياطي، وأبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي وغيرهم.

وتولّى الطوفي التدريس، ونال مكانة في عصره، ووصفه العلماء بالفضل، والمشاركة في العلوم، وسعة المعرفة، وشدّة الذكاء، وقوّة الحافظة، وكثرة العبادة، والتقلّل من الدنيا.

وألّف الطوفي عدداً من الكتب في علوم مختلفة، منها[1]: الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية ـ الإكسير في قواعد التفسير ـ الانتصارات الإسلامية ـ البلبل في أصول الفقه ـ تفسير بعض سور القرآن الكريم ـ جدل القرآن ـ حلال العقد في أحكام المعتقد ـ درء القول القبيح ـ شرح الأربعين النووية ـ الشعار المختار على الأشعار ـ الصعقة الغضبية في الرد على منكري العربية ـ مختصر روضة الناظر ـ موائد الحيس في فوائد امرىء القيس ـ وغيرها.

رُمي الطوفي بالتشيع، بل بالرفض، ونقل ذلك بعض من ترجم له، وكان أكثر من تعرّض له وحمل عليه ابن رجب في «الذيل»، فقد جرّحه، وكال له التهم، وذكر بعض الأدلة على ذلك.

واجتهد المحدثون ممّن درسوا مؤلفات الطوفي أو كتبوا عنه

---

(١) في مقدمة الدكتور إبراهيم عبدالله ١٠٢ ـ ١٠٤ ذكر لمؤلفات الطوفي، ثم حديث مفصل عن الموجود منها. وينظر المصلحة ٩١ ـ ١١٠، ومقدّمة الدكتور عبدالله التركي ٢٤ ـ ٣٢.

في ردّ هذه الشبهة، وتحدّثوا عن سببها، وأن الطوفي تكلّم عند شيخه سعد الدين الحارثي في القاهرة بكلامٍ عدّه الشيخ تطاولاً، فأوكل شمس الدين ابن الشيخ أمر الطوفي إلى الشرط، واتهموه بالتشيع، فحُبس وعُزّر، وطيف به في شوارع القاهرة.

وقد قدّم الدكتور مصطفى زيد، والدكتور إبراهيم بن عبدالله أدلّة كثيرة واضحة تدلّ على أنه براء من هذه التهمة، وأنه حنبلي النشأة والثقافة، وإنه لم يُعرف عنه منذ كان في بلده، إلى أن دخل بغداد ودمشق والقاهرة شيء غير ذلك، وأن أقواله ونصوصه في مؤلّفاته تبيّن بوضوح أنّه لا علاقة له بالتشيّع والرفض، بل إن فقهه الحنبلي، وعنايته بكتب المحدّثين من أهل السنّة تدلّ على عكس ذلك، وفي مؤلّفاته مناقشات واعتراضات وردود على الشيعة، واعتراض على أصولهم، وأن ما نُسب إليه ليس إلاّ دسيسة ومكيدة، وقد حيكت لعدد من العلماء قبله، بل لم ينج منها شيخه ابن تيمية[1].

* * *

تفسير سور من القرآن الكريم:

كانت عناية الطوفي بالقرآن الكريم وتفسيره واضحة في مؤلفاته، منها الإكسير في علم التفسير، وإيضاح البيان عن معنى أم القرآن[2]، وهذه السور التي نقدّم لها.

---

(١) ينظر المصلحة العامة ٧٤ ـ ٨٨، وشرح مختصر الروضة ٨٢ ـ ٩٧ وينظر أيضاً رأي الدكتور عبدالله التركي ٣٣ ـ ٣٧ من المقدمة.

(٢) وهو تحت الطبع التحقيقي.

وفي تفسير المؤلف لسور ق، والقيامة، والنبأ، والانشقاق، والطارق التي جمعناها في هذا الكتاب نلحظ عليه بعض الملحوظات، منها:

أن المؤلّف لم يقتصر على توضيح معاني الكلمات والعبارات والمعاني العامة للآيات، بل إن عنايته بهذا الجانب يسيرة، ولكنه يعنى باستخلاص الأحكام والفوائد والعبر من الآيات والسور، فهو من خلال التفسير يبحث عن الأدلّة على توحيد الله تعالى، وعلى قدرته سبحانه، وعن أحكام اليوم الآخر، والبعث، ويبيّن ما في الآيات من ذلك، كما يظهر تبكيت الله عزّ وجلّ لمنكري البعث، ودحض حججهم، وغير ذلك من الفوائد.

والمؤلف يعرض للقضايا الإعرابية والتركيبية في الآيات، ولقضايا البلاغة، ومسائل الاشتقاق. كما أنّه في تفسير الآيات، والحديث عن بعض الأحكام يستشهد بالآيات القرآنية، فهو يفسّر القرآن بالقرآن.

مخطوطة الكتاب:

ويوجد المخطوط الذي يجمع رسائل الطوفي هذه وغيرها في مكتبة برلين الوطنية، وكلّ رسالة منه تحمل رقماً خاصاً، جرياً على النظام الذي عمله «الورد» مفهرس المكتبة، إذ جعل لكل كتاب في مجموع رقماً. وهذا المجموع يحوي الرسائل التي حقّقتها، ورسائل أخر للطوفي.

كتب المجموع بخط نسخي واضح كبير، وناسخه محمد بن عبدالوهاب بن محمد، الأنصاري، الحنبلي، نقله عن نسخة بخط

المصنف، أتم الطوفي التفسير في القاهرة سنة ٧١١ هـ، والنسخة فيما يبدو ترجع إلى القرن التاسع العشري تقديراً. وقد قوبلت النسخة على الأصل، وأثبت على حواشيها بعض التصويبات والتوضيحات لعدد من الكلمات، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة تسعة عشر.

وقد كتب اسم المؤلّف في أول وآخر عدد من هذه الرسائل، ولم يشر بروكلمان إلى غير هذه النسخة[1]، كما لم يعرف المهتمون بالطوفي غيرها.

ورُتّبت السور المفسّرة هنا في المجموع على النحو التالي:

سورة ق: وهي في أربع عشرة ورقة، من ٣٤ ـ ٤٧، ورقمها في المكتبة ٩٥٦. وكتب اسم المؤلف في أولها وآخرها. وفي آخرها نقل عن شرح العيني ـ المتوفى سنة ٨٥٥ هـ ـ على البخاري.

سورة الطارق: من السطر الثالث عشر في ق ٥٧ ب إلى السطر الخامس من ق ٦٠ أ.

سورة الانشقاق: من السطر السادس في ق ٦٠ أ إلى ق ٦٢ ب حيث لم تكمل الصفحة، وهذه والتي قبلها تحت الرقم، وجعلتا في الفهرس تابعتين لإيضاح البيان، للمؤلف نفسه.

سورة القيامة: من ق ٧٧ ب ـ الأسطر الثلاثة الأخيرة ـ إلى السطر الرابع من ق ٨٣ أ، وهي تحمل الرقم ٩٦٢.

---

(١) تاريخ الأدب العربي ٢/١٠٨.

سورة النبأ: من ق ٨٣ أ ـ بعد الانشقاق ـ إلى آخر ق ٨٧ أ، ورقمها ٩٦٤. وكتب اسم المؤلف في آخرها.

* * *

عملي في التحقيق:

وكان ممّا عملته في تحقيق النص:

تخريج الآيات القرآنية، والقراءات، والأحاديث، والشعر، وغيرها، والتعليق على ما يحتاج إلى ذلك، وتوضيح بعض المسائل، والإحالة على المصادر لمزيد من التوضيح، وتصويب الأخطاء الواضحة، وتكملة ما يلزم.

وقد ميزت بخط أكبر الآيات المفسّرة في السور، وكتبت رقم الآية بين معقوفين بعدها، وأكملت في الحاشية الآيات التي لم يكملها المؤلف منها. أما الآيات التي استشهد بها المؤلف على السور المفسرة، فكتبت اسم السورة ورقم الآية في الحاشية.

ورتبت السور الخمس التي جمعتها في هذا الكتاب على ترتيب المصحف: ق، القيامة، النبأ، الانشقاق، الطارق، ولم ألتزم بترتيبها في المخطوطة.

وبعد،

فإني أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب، وأن يثيبنا عليه، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الرياض
١٤١١/١١/٢٢ هـ
١٩٩١/٦/٦ م

قاعة جليلم
٧١٢ ص

مجموع فيه عدة مؤلفات للشيخ نجم الدين سليمان ابن عبد القوي الطوفي البغدادي الحنبلي تغمده الله برحمته

وقع الله على عبده
أحمد النجار الحنبلي

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

قال العلامة نجم الدين سليمان ابن عبد القوي الطوفي الصرصري الحنبلي
الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين لم نختم هذا الملا
بتفسير سوره ق لما اشتملت عليه من المطالب
العالية قوله عز وجل ق اختلف فيه فقيل هو جبل
محيط بالارض من جوهر ازرق وان شعاعه تقع على السماء
فمنه زرقتها وقيل الاشارة به الى قدره الله عز وجل لانه
حرف منها كما قال ابن عباس في كهيعص ان الكاف
من كافي والهاء من هاد والياء من عليم والعين من عزيز والصاد
من صادق ويحتمل ان يكون قاف امرا ان فيه وجهان
احدهما من الوقوف كقول الراجز قلنا لها قفي لنا
قالت قاف اي وقفت وكما استعمل قاف في وقفت
فكذلك يستعمل قف فيكون المعنى قف للكفار فستراى
عاقبتهم الثاني انه امر من المقافاه كما قيل في صاد بكسر
الصاد انه من المصاداه فيكون المعنى قاف الكفار اي
اعرض عنهم وولهم قفا فاكتفوا عرض عنهم فسيكفيكهم
ويكون على هذا من ايات الاعراض المنسوخة او المحكمة
بمعنى التهديد قوله عز وجل والقرآن المجيد قسم
بالقرآن والمجيد قد سبق انه فعيل من المجد وهو الشرف

قول عز وجل

أول سورة ق

الضرب من الناس ويكون المراد من يخاف وعيد المومنين مثل
وذكرى فان الذكرى تنفع المومنين هذا آخر ما اردناه من تفسير هذه
السورة الكريمة وقد اشتملت على مطالب شريفة كالدليل على التوحيد
وعلى البعث وعلى احكام اليوم الآخر بضرب من التفصيل واشباه
ذلك مما ذكرناه املا العبد الفقير الى الله عز وجل سليمان
ابن عبد القوي البغدادي عشية الاحد سابع عشر رجب الفرد
بسجن زجبه بالعبد من القاهرة سنة احد عشر وسبعمية
حامدا لله عز وجل مصليا على رسوله عليه السلام نقلته من خط مولفه
المذكور افتقر عباد الله راجيهم اليه محمد غفر الله له ولمن
نظر فيه ودعا لهم بالرحمة والمغفرة وجميع المسلمين امين امين

قال العبد مسلم البخاري في الصحيح الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح وسوالهم
عن الروح بقولهم ما الروح مشكل اذ لا نعلم مرادهم لان الروح جاء القرآن
على معان قال الله تعالى ينزل به الروح الامين وقال نزل الملائكة والروح فيها
وقال وروح منه امرنا يوم يقوم الروح والملائكة صفا فلو عينوا سوالهم لامكنه ان يجيبهم
قال ويمكن ان يكون سوالهم عن روح بن آدم لانه مذكور في التوراة انه لا يعلمه الا الله
وقالت اليهود ان سر الروح ليس بين فلذلك لم يجبهم قال عياض وغيره اختلف
المفسرون في الروح المسؤل عنها فقيل سالوه عن عيسى عليه السلام فقال لهم انه روح من
الله يعني انما هو شيء من امر الله لا كما تقول النصارى وكان ابن عباس يكتم نعم
الروح وعن ابن عباس وعلي هو ملك من الملائكة يقوم صفا وتقوم الملائكة صفا قال
تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا وقيل جبريل وقيل القرآن لقوله تعالى وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا وقال ابو صالح هو طوق خلق من خلق الله لهم ايدي واجنحة
اكلوا لا تنزل ملك من الارض الا نزل معه احدهم وقيل ملك له احد عشر الف جناح
والف وجه يسبح الله تعالى الى يوم القيامة اهـ

ليسوا ابني آدم ص

آخر سورة ق

فيها السموات والارض ستة وما وجد من ذلك السبعة السماوات
سبع الارضون سبع ومن الارض مثلهن والكواكب الخمسة مع
النيرين سبعة وايام الاسبوع سبعة وما وجد من ذلك
الثمانية حملة العرش يوم القيامة ثمانية ابواب الجنة ثمانية
السموات السبع والعرش ثمانية الايام الحسنات ثمانية
وما وجد من ذلك التسعة قد سبق فيها تسع ايات
وتسعة رهط والافلاك على راى بعضهم تسعة والسماوات مع
العرش والكرسي تسعة العشرة خاصة اصحاب الحي عليه السلام
عشرة احد عشر كوكبا يوسف احد عشر الاحد عشر
البروج اثنا عشر ساعات الليل والنهار اثنا عشر اثنا عشر
نقيبا بني اسرائيل اثنا عشر اهل البيت عند الشيعة اثنا عشر
والله عز وجل اعلم بالصواب

قال الشيخ الامام العلامة سليمان بن عبد القوي البغدادي الحنبلي
رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين نذكر في هذا الملا تفسير
سورة القيامة قوله عز وجل لا اقسم بيوم القيامة قد تكررت

هذه الصيغة

ان من ختم هذه السوره استحب له ان يقول اللهم بلى اى انك
قادر على ان يحيى الموتى انتهى الاملاء على هذه السوره وقد تضمنت
مطلب اثبات المعاد والبرهان عليه وردية الله عز وجل
وعبر ذلك مما وقعت الاشارة اليه والله اعلم بالصواب

الاملاء على سوره عم يتساءلون عم اصله عما اى عن اى شيء يتساءلون
يعني الكفار فانهم كان يسأل بعضهم بعضا ما هذا الذي اتى
به محمد اهو سحر ام جنون وهم الذين جعلوا القرآن عضين اي
قسموه اقساما وعضوه اعضاء وسقطت الالف من عما
كنظايرها فيم ولم ومم وعلام والام وحذف عن النبإ العظيم
كلام مستانف اى يتساءلون عن النبإ العظيم وهو القرآن
والنبا الخبر والقرآن اخبار بامور عظيمة قل هو نبا عظيم الذي
هم فيه مختلفون كل منهم يقول فيه شيئا كما سبق قوله كلا
سيعلمون هي اما معنى حقا كما قال بعضهم او انها زجر لهم عن السؤال
عن القرآن اى لا يتساءلوا عنه فان امره اظهر من ان يسأل عنه
ثم كلا سيعلمون بالبعث بالتكرار وفي سوره الهاكم وقع هذا

آخر سورة القيامة وأول النبأ

صوابا قيل لا اله الا الله والاولى حمله على عموم الصواب المستدعي
شرعا وان كان لفظ الاية مطلقا ذلك اليوم الحق اى الذي يقع
فيه الحق والعدل او اليوم الثابت الوقوع من حق يحق فمن شاء
اتخذ الى ربه مابا هذا صيغته صيغة التخيير وليس كذلك
انما هو ضرب وعيد وتهديد نحو فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
او ضرب تحريض على اتخاذ المتاب اذ ليست مشيئة الانسان
مستقلة بما يريد من امور دين ولا دنيا انا انذرناكم عذابا قريبا
هذا خطاب للكفار الملذين الطاغين عنادا قريبا بالنسبة
الى امهال الله عز وجل عباده او بالنسبة الى ما علمه تعالى من اعمارهم
واشاره الى وما امر الساعة الا لمح البصر او هو اقرب يوم
طرف لوقوع العذاب ينظر المرء ما قدمت يداه اما
حقيقته او جزاءه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا لما يعاين من
العذاب يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم
الارض يقال ان البهائم بعد حشرها الى ان يقتص منها تصير ترابا ويؤمر
بالكافر الى العذاب فحينئذ يتمنى لو كان بهيمة تصير ترابا هذا
آخر الاملاء والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا قال مليه انهاه
كاتبه سليمان البغدادي في السابع عشر من رجب سنة اثنتين
وسبعمية بحبس رحبة باب العيد من القاهرة المعزية حرسها
الله وسائر بلاد الاسلام حامدا لله عز وجل مصليا على رسوله عليه السلام

آخر سورة النبأ

الثانى ان يكون المعنى الذى يوسوس كائنًا او مستقرًا فى صدور
الناس فيكون محل الجار والمجرور نصبٌ على الحال وهو اوفق
للسنه الصحيحه وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
يجرى من ابن ادم مجرى الدم واعلم ان الوسوسه على القلب وانما
عبر عنه بالصدر لانه محل القلب كما عبر عن العقل بالقلب
لانه محله فى قوله عزوجل فى ذلك لذكرى لمن كان له قلبٌ وقوله
عزوجل من الجنه والناس هذا بيان لجنس الجناس وتقسيم له
الى نوعين الجنه والناس اى من شر الوسواس الجناس الذى
هو من الجنه والناس وهذا نظر الى قوله عزوجل وكذلك
جعلنا لكل نبى عدوًا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى
بعض زخرف القول غرورًا وهو معنى قولهم ربنا استمتع بعضنا
ببعض فى بعض الاقوال والله عزوجل اعلم بالصواب قوله عزوجل
والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب والسما
قسمٌ ثم هل هو قسم بنفس السماء او بما خلق عظيم بكل على عظيم
قدرته خالقها لقوله عزوجل لخلق السموات والارض اكبر
من خلق الناس او قسم برب السماء على تقدير حذف المضاف
فيه قولان امّا الطارق فقد فسره الله عزوجل بالنجم الثاقب
سمى طارقًا لطروقه ليلا اى خروجه وظهوره ومنه قول هند بنت
عتبه يوم احد نحن بنات طارق مشى على النمارق وما ادراك

صيغة استفهام

يأكلوا ويتمتعوا فذرهم في غمرتهم حتى حين وروبدا صفة مصدر محذوف
اي امهلهم امهالا رويدا اي لينا سهلا ويحتمل ان يكون حالا من الفاعل
او المفعول اي امهلهم مرودا لهم او مرودين اي امهلهم رافقا بهم
او مرفوقا بهم او غير معنف بهم او غير معنفين او امهلهم منتظرا
لهم او منتظرين لشهدك ذلك فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون
سورة الانشقاق قوله عز وجل اذا السما انشقت
ذكر النحاة ان الاسم المرتفع بعد اذا مرفوع بفعل قبله يفسره
ما بعده تقديره اذا انشقت السما انشقت ولو جعل من باب
التقديم والتاخير لم يبعد قوله عز وجل واذنت لربها اي
سمعت لامره بالانشقاق واطاعت استماعا من الاذن
التي هي محل السمع وحقت اي حق لها ان تسمع وتطيع لعظم
الامر لها بذلك فقال لها وللارض اسا طوعا او كرها قالتا
اتينا طايعين قوله عز وجل واذا الارض مدت لعدل
مد الاديم العكاظي كما ثبت في السنه حتى يصير لا ترى فيها عوجا
ولا امتا والقت ما فيها يعني من الموتى وتخلت منه فصارت
منه خلا اي خاليه وهو معنى قوله عز وجل واخرجت الارض
اثقالها فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون يخرجون من
الاجداث كانهم جراد منتشر ونحو ذلك واذنت لربها وحقت
يحتمل انه تاكيد للاول ويحتمل ان الاول عايد على انشقاقها والثاني

آخر سورة الطارق وأول سورة الانشقاق